فلذلك تركت الجواري واخترتني من بينهم ومما أنا اخدمك اعزك الله ولو امكنني
ان اصوغك من الذهب لو وجدته الآن فقليل ذاك اليه اي فليل المال ولو كان
تحت يدي ما تحت يدك من الاموال لبذلته لك ذلك ان اصير اسرى الذهب وعبير
من ياقوت نثير وما كل من توسمت به بالذهب وخدم مثله الصنعة جسمتي حبا لما اسمعه
من الشاعر [illegible] كل من حاك يعرف النسيج لكل يسرح اوه فيه كالعنكبوت
وقد هذه فيه كثيرا من الاكابر قبلك من الملوك والوزراء مثل مغارس وعطار سرودنا
الحكيم الكبير والصغير واياس وارنباح وبلهر وكلدروعم فواعجبة بيدي ولولا اني في
مستعجل اريد ان اقيم جارية مرحاة انتخاسين كانت واعدتني فلما خلعت لتشغل
عرض حاجتي اليها وملعت في ان كان في ذلك اليوم ومشيت من الملاحة والجمال في غاية
ما يمكن ما ظننت ان في دارك مثلها وقد وجدت انك عرفت ملاح جواريك
لا نظر اشبهن فيما لديكم لتعرف مقدار حسنها ولولا ذاك لك لاشتغل مع وجع
في راسي يصدع عيني لا استطيع الكلام معه لشيئين ذلك الغليل وسبب ذلك
الوجع اني كنت عند صاحب لي من اهل صنعتي قبل هذا اليوم بسنة ايام او
ثمانية او يوم ميمي فقدم في بادنجانة فمر راسي وراسك وكنت جائعا فكما
انا في مدة الساعة فاكلت شيئا كثيرا وشربت عليه خمرا فسكرا وخرجت من عنده
بقيت بغل مقطوع الراس الذنب فوقعت على باب دار ابن العباس [illegible] في
درب الشعير [illegible] صاحبي ووضع في رجلي مع الصداع الذي في راسي واخذت على الصا
ب والقوم كما قيل لا يخلوا من الاكدار ما دام في مدة الله ازمانا من هذا الالم
حتى فتت اي مثل الميت لا اقدر على الكلام واصعب على الحديث اذ تكلمت
احس ان روحي تخرج وقد شاورت الاطباء الذين معك في مدة البلاد وغيرهم
من بلاد اخرى كنت سالت ايهم مع اي على تتقل واكبر من هذا الزمن بني اشهب
اللون فاريح النفس سالم من عمل انثا ووشفوه الاذن الايمنى اشتراه من اب
يحيى الوراق الساكن بجانب الجسر بعشرة دنانير وثمنه عليه فيه عسكر ب [illegible]

وسبب

وسبب بن مكسور من اهل حضرموت ومات بجمر رجوعه من ذلك السعر بعلة لما
به فقال لها الخنا فيه والحرجو من الله ان يظهر فواحد من الاطباء يقول الشيء
الدواء وداخر يقول الفصد وداخر يقول الكتو وبقيت بين [illegible] جاه والدوا وقد
كان والدي خلف الجنا صاحبة عاقلة بنت خمس وعشرين سنة من بين الكهول
والفصد والعلق والرفق الى ان اشتهوا لذا ذوق وقد نزل في احدى عينيها ماء وه
كحلها الايمنى وقد ذهبت لكل طبيب فلم اجد من يقدر يحلها جيلة وقد ذكر لي
ان عندك اولاد كانت من قرابة حاجبك الذي مات قبل هذا اليوم عندك اليوم
كان يعينه فقيل ذلك فقدح لها طبيب فوهب الله لها العافية ويسر
بضرك ان تدلني عليه لتنتدبه على هذا الطبيب كان لك فيه الاجر والثواب
فقال الامير حبا وكرامة ولكن ادلك على شيء يذهب به هذا الذي من راسك
وترجع الى حسك فتنشر على مدام وتكون محلوق الراس وتضرب به راسك
حتى تخمد انفاسك هذه ادوائك وتضرب حتى تنقطع فخارك واما انا
فتابعت [illegible] الى صوح العيمين رجع الى قول الجماع فيما سبق
كل من حاك يعرف النسيج الخ قلت وذلك بيت من بيتين فيما فقد عز
بيته كما باس باحدهما فنقول ان الخليفة الناصر كان وزيره نصر بن محمد
الحسيني وكان كثير المخالفة له في كل ما يامر به فقال للخليفة يوما بعض حواشيه
اهذا ان هذا الوزير يسيء الادب معك ويخالفك في كل ما تامر به فوجد
الخليفة لذلك وقال للوزير ليس خالفتني بعدها او عارضتني في شيء
من امري لاستبه [illegible] اول من وجدته في انزال جامعي للمسمع والها
عنه واقام على ذلك اياما فعرض للخليفة في بعض الايام امر فحمد
كره ودم فيه رايه فقال الوزير كلا يا امير المومنين الراي ان تفعل خلاف
هذا فقام الخليفة من وقته وخرج من بعض ابواب قصره فوجد
شابا [illegible] الوجد يلتقط شيئا من نفايات الحوايج فقال له الخليفة

٢٠٧

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)